

فنون الشعر الشعبي في سلطنة عمان

طلبت ربي كريم من به نستعين
قلبي انقسم بالنصف قسمة مود وطنين
قال الفتي خو على قلبي انقسم قسمتين
قسم عطيته السمر سمعوا يا السامعين
وللبيض نصف القلب رغم على الحاسدين
ويقسم قسمه عدل ما بين صافي الجبين
البيض روضة قمر اللي يعيش الناظرين
والسمر فيهن حسن يبغني فواد رزين
البيض اللي ينهب واكدوا قولي يقين
وأما السمر جبهن في مهجة العاشقين
البيض سكنتهن في وسط عيني اليمين
والسمر يبني هن في القلب قصر مكين
البيض هيل وبل والسمر خووخ وتين
بيض وسمر كلهم وسط القلب ساكين

(هيل وبل أي حب هان وياسمين) .

هذه أبيات طريفة من إحدى أغنيات فن الرسمه - وهو أحد فنون الشعر الشعبي العماني - يرضي بها الشاعر الشعبي سعيد عبدالله ولد وزير كلا من السمر والبيض ، وقد أوردتها سعادة السفير سالم بن محمد الغيلاني في كتابه الذي نشره أخيراً (عام ١٩٨٥) بعنوان «أغاريد البحر والبادية» .

وسعادة السفير سالم بن محمد الغيلاني من أبرز العمانيين المهتمين بالأدب العماني الشعبي ، ولعل ذلك مرجعه إلى أن والده المرحوم محمد جمعه الغيلاني كان من أبرز شعراء الشعر الشعبي في صور ، هذا فضلاً عن الثقافة والحس النقدي اللذين يتمتع بهما الأستاذ سالم الغيلاني . لهذا فلا عجب أن كان أول كتاب ينشره هو ديوان والده بعنوان «من أغاريد البحر والبادية» عام ١٩٦٦ ، وفيه مقدمة تعطي